

بحار الأنوار

[50] المنافع إليها، ودفع المضار عنها، واستحال في العقول وجود تأليف لا مؤلف له، وثبات صورة لا مصور لها، فعلمت أن لها خالقا خلقها، ومصورا صورها، مخالفا لها في جميع جهاتها، (1) قال إِبْنُ جَلالَه: وفي أنفسكم أفلا تبصرون. 23 - يد: الدقاق، عن الاسدي، عن الحسين بن المأمون القرشي، (2) عن عمر بن عبد العزيز، (3) عن هشام بن الحكم قال: قال لي أبو شاهر الديصاني: إن لي مسألة تستأذن لي على صاحبك فإني قد سألت عنها جماعة من العلماء فما أجابوني بجواب مشبع، فقلت: هل لك أن تخبرني بها فلعل عندي جوابا ترتضيه؟ فقال: إني أحب أن ألقى بها أبا عبد إِبْنِ عليه السلام، فاستأذنت له فدخل فقال له: أتأذن لي في السؤال؟ فقال له: سل عما بدا لك، فقال له: ما الدليل على أن لك صانعا؟ فقال: وجدت نفسي لا تخلو من إحدى جهتين: إما أن أكون صنعتها أنا، فلا أخلو من أحد معنيين، إما أن أكون صنعتها وكانت موجودة أو صنعتها وكانت معدومة، فإن كنت صنعتها وكانت موجودة فقد استغنيت بوجودها عن صنعتها، وإن كانت معدومة فإنك تعلم أن المعدوم لا يحدث شيئا، فقد ثبت المعنى الثالث أن لي صانعا وهو إِبْنُ رَبِّ العالمين، فقام وما أجاب جوابا. بيان: هذا برهان متين مبني على توقف التأثير والايجاد على وجود الموجد والمؤثر، والضرورة الوجدانية حاكمة بحقيقتها، ولا مجال للعقل في إنكارها. 24 - يد: أبي وابن الوليد معا، عن أحمد بن إدريس، ومحمد العطار، عن الأشعري، عن سهل، عن محمد بن الحسين، عن علي بن يعقوب الهاشمي، عن مروان بن مسلم قال: دخل ابن أبي العوجاء على أبي عبد إِبْنِ عليه السلام: فقال: أليس تزعم أن إِبْنِ خالق كل شيء؟ فقال أبو عبد إِبْنِ عليه السلام: بلى، فقال له: أنا أخلق، فقال له: كيف تخلق؟ قال: احدث في الموضع ثم ألث عنه فيصير دوابا، فأكون أنا الذي خلقتها، فقال أبو عبد إِبْنِ _____ (1) وفي نسخة:

مخالفا لها في جميع صفاتها. (2) لم نقف على ترجمته. (3) لعله هو أبو حفص الملقب بزحل الذي ترجمه النجاشي في رجاله ص 202 قال: عربي بصرى مخلص، له كتاب.